بالمقال يرتجز ويقول هذه الابيات •

الا يا رسول الله يا اكرم الورى • ويا خير مبعوث واسخى واكرم •
ويا خير من ام الوفود لبابه • فاولاهموا فضلا جزيلا وانعم •
ويا خير من شدت اليه نجايب • واشرف مخلوق واعلا واكرم •
بلادي لها نعلم بعيده مقصد • ومن حولها اعدادينا تتحوم •
وان ابن العباس دار قريبته • واخبرهم من جاهم منك يعلم •
وما جاهم والله منك مخبر • ولكننا ساعين في الارض نغنم •
الى من اتاني جينا من ضيوفنا • ونبني على اهل الكرام ونكرم •
مجد منك يا خير الورى بسماحة • بعد ربي فاني لست بالجال اعلم •
فلو جانا منك الرسول مسارعا • شددنا اليك الصافنات واعظم •
جيوشا وابطالا وخيلا عديدة • تزيد على عشرين الف مسلم •
ولكن حضرنا نرتجي منك جبرنا • فانت لجبر الكسر والله مرهم •
عليك صلاة الله ثم سلامه • صلوتا وتسليما اذا الليل اظلم •

قال الراوي فلما فرغ حصن من كلامه شكره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وامره بالانصراف والرجوع ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر والغنيمة فقال له يا رسول الله ان في ديارنا ما يزيد على عشرة الاف فارس ليوث عوابس كلهم مسلمين محبين طايعين لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اذنت لي فارجع اليهم واتيك بهم جميعا فشكره النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير ولاصحابه

قال

قال الراوي فلما سمع العباس بن مرداس كلامه امتلا عليه غيظا وحنقا وغضب غضبا شديدا ولم يقدر يكلمه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بل انتظره لما انصرف من حضرة الرسول وجلس مع اصحابه اتى اليه العباس بن مرداس السلمي وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له يا حصن قال لبيك يا عباس قال له انت اليوم تفتخر علينا بكلامك في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن والله اقوى منكم بدي واكثر منكم عند العرب العربا فقال لحصن عند ذلك كذبت يا عباس لقد خاب املك ومنواك واسران احسنا عند العرب لاضرب منك بالسيوف ها السيف واكرم منك للضيف وافرس منك يا عباس ومن جميع بني سليم وصعصعة وخثعمة قال الراوي فلما سمع العباس منه ذلك الكلام غضب غضبا شديدا وقال له لا ام لك يا حصن لمثلي تواجهه بهذا الكلام وانا اكرم منك ومن جميع فزارة وذبيان عن اخرها اتذكر يوم الخندق حين هربت من سيف الامام علي بن ابي طالب في الجاهلية قبل الاسلام فقال له حصن عند ذلك فكانك تعايرني بيوم الخندق ثم اقبل على ساير العربان وغطفان وغيرهم وقال هل ثبت منكم احد لسيف الامام علي رضي الله